رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | حياة القلب

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا عمل لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. اما بعد - 00:00:00

سمعتم عنوان هذه الجلسة في حياتي والبعد عن اسباب الرهبة. وهذا الموضوع موضوع جلل يحتاجه كل مسلم ومسلمة. مع تغافل مشاكل واعباء الحياة وكثرة الصوارف وطول الامل والتعلق بالدنيا وكثرة من يفترسهم الشيطان. فان اعداءك ايها المسلم في هذه الدنيا - 00:00:30

اربعة اعداد منهم عدو قريب ومنهم عدو ليس بزعيم نفسك الامارة بالسوء. كما قال الله جل وعلا في اية سورة يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة فاحذر ان تؤزك نفسك وشهوتك - 00:01:20

الى السوء والشر ازا فانها والله من اعظم مناطات ومرافع الرباء. وفي المقابل هذه النفس الامارة بالسوء ومجاهدتها علامة على حياة كما ان الارض تحيا بالماء بالمطر. يفرح الله فيه البركة فترد الابار. وتنبت العشب - 00:01:50

كما رأيتم في مادة من مدات الله علينا اينعت فيها الاراضي واينعت فيها البلدان ثم ما اصبح بعد ذلك هشيما الرياح. لما اشارة للدنيا فلا تنخدع بها وهي عدو فان الدنيا متاع. ولكنه يغر بها من تعلق بها. فلا تغرن - 00:02:20

الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله والدنيا يرعاكم الله سبب للغفلة سبب للغفلة لمن تعلق بها نظر اليها واستطرفها واستظرفها ولهذا تقوم الساعة واهلها منشغلون فيها. اقتربت الساعة وانشق القمر افترض للناس حساب وهم في غفلة معذبون. لما لتعلمهم فيها جمعا - 00:02:50

وطلبا وحبا وقربا ومعاداة. وتحاسد وتغاضى وتحاور وتغامر. حتى تكون هذه والموت يخطفهم وهم لا يشعرون. وعليه فان عدم الدنيا وافتخارها عبر ومحطة في سيرك الى ربك جل وعلا من اسباب حياة قلبك - 00:03:40

وفيها قوله صلى الله عليه وسلم مثلي في هذه الدنيا كمثل راكب يمشي فنزل فاستظل فقال في ظل شجرة. قيلولة عند شدة حرارة الشمس فلما استراح بها يسيرا قام وواصل سيره. اتدرون السير الى من؟ السير الى الله - 00:04:10

ولكم في الارض مستقرة ومتاع للاخين اي لا مدة محدودة عدوك الثالث هواك. والهوى عني. ويبلغ هذا الهوى بعدا الى ان يكون عند من ذللهم الها افرأيت من اتخذ الهه هواه - 00:04:40

وعظمه الله على علمه. ما زال يتبع هواه وشهوته ومراد نفسه في البغي في الظلم في الكذب. بالايمان الفاجرة التزوير في الحقد في الضغائن في الحسد يتبع هواه وهواه الى ان يكون اسيرا وعبدا من الله. فهواك هو من اسباب - 00:05:10

ومن اعظم اسباب غفرتك. يقابلهم من كان هواهم تبعا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رضوان الله ومراد رسوله حيا قلبه ومر عليكم من احدهم اربعين اربعين النووي - 00:05:50

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يريدهم احدكم حتى هواه تبعني. ماذا قال فيه النووي في اربعين؟ ها من حفظ اربعين من طلاب العلم. واسفاه حديث صحيح - 00:06:20

في كتاب الحجة رويناهم اي رويناه ورواه وروانا اياه شيوخنا في كتابه على تارك المحجة لنصر ابراهيم ابي الفتح المقدسي. باسناد صحيح والحديث كما ذكره رجب في شرع الله في جامع العلوم والحكم ان له شواهد وله كم من اعداء يرعاكم الله - 00:06:50

ها ذكرنا ثلاثة بالسوء والدنيا وفيها قوله عليه الصلاة والسلام الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها. الا ذكر الله ومولاه. ولهذا قال الصالحون

وقال الصالحون يا دنيا. والرابع هواك. السبب تورأ العدو - 00:07:20
الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو فالشيطان هو الذي يلهيك ويغفره ويرشد بما تشتهي وبما لا تشتهي. حتى تكون فريسة له لان الشيطان ابعده الله وطرده. ولعنه واخزاه. فمن حفظ - 00:07:50
على ادم وعلى قال ربي فانظرني الى يوم قال ثم قال فبعزتك لاغوين اجمعين الا عبادك منهم بم تحسن الغاية؟ بوسائل اعظمها الغفلات والغفلة عن ما خلقت له. وبعثت لاجله - 00:08:30
وانتم يا ابناء الستين لكم ولا من اقبلوا عليها كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اعذر امرئ ابلغه الستين ثم بما اعذره بان امهل وامداد لعله يصحو من غفلته - 00:09:10
ويتوب ويتوب الى ربه. قبل ان يفهمه الموت. فاذا بلغ الستين امله ربي وقطع منه المعتمر ثم لم يتب واعمارهن فيما بين ستين الى السبعين. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال واقلهم من - 00:09:40
فاذا جاوزتها او كنت فيها او قبلها فكلما تقدمت بك السنون كلها من دوائر الغفلة. التي بها موت القلب حب الدنيا يبلغ الثمانية وتسعين باقي يذهب ابناء والثانية ها يهرب ابن ادم معه خصلتان حب الدنيا - 00:10:00
لا يظن ان الموت يخطفه او يأتيه فيفجعه يظن انه باقي وهذا السلوان اذا غلى به الانسان ادى به الى هذه الرغبات اما اذا صار ذلك سببا في حياة الموت - 00:10:50
ثم اما بعد ايها المهتدين. فان الله ذكر في القرآن ان الغافلين وهم من ماتت قلوبهم وبعث فيه الانتباه والصحيان انه كافر. فقال الله الله جل وعلا باية الف لام ميم سورة الاعراف ادعوا ربكم - 00:11:20
ودون الجهر الى القول بالغدو والاصال ولا تكن من الراشدين. فاشتملت على ان ذكر الله حياة وبعد عن الرحلة لان بذكر الله تعظمه وهو مدار التوحيد بذكر الله تتشابه بذكر الله عز - 00:11:50
بانواع الذكر الثلاثة في القلب فهو اعظمها. بالجوارح وباللسان وذكر الله بعبوديته في فرائض هذا الذكر. ويكون واجبا بفعل ما امر وترك ما نهانا الله عنه ونهاك عنه رسوله وزجر وذكر الله - 00:12:20
وكلها حياة من قلب. وينصرف ذكر الله عند الناس بذكره باللسان له اجر بعض الذكر لكن ولاجل ذلك يحتاج الى انواع العدادات مسابح جوالات ولو عد الخمسمائة الزهد والنية الحفر ما اتخذ عدادات - 00:12:50
هذا النموذج لحياة القلب وغفلته. ولهذا قال الله عن كما في اية الروم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. هذا علمهم وهذا امرهم. وهم عن الاخرة هم اذا الوقفة الحقيقية عن تلك الدار الاخرة عن الدار الحيوان وان الدار - 00:13:30
ماذا اعددت لها؟ وبماذا تزودت لها؟ وانت مقبل عليها ولابد بهذا اما ان يحيا قلبك واما ان يموت واما ان يكون بينهما مريضا عديدا ظهر الشيخ في عالم البيت وفي شعر وجهك وشعر رأسك. والشيب نذير - 00:14:00
كما قال الله جل وعلا وجاءكم النبي ذهبنا نطلب اخفاء الشيب باموالنا. لعلنا ان نطال بنا العهد صيدليات اكثر ما يباع فيها وهي التي وراءها مباشرة هي الصراف ومن شارك في الاسلام شيبة وهذه النصرة لك يا من شئت في الاسلام قاطعا ربك - 00:14:30
من شاب في الاسلام شيبة من الغفلة ان تذهب تخفي الشيب تلعب به على نفسك وعلى غيرك. تظن انك ثوب في اول حياتك. وقد امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. بقوله ان الذين - 00:15:10
وردوا بالحياة كلها. لا يبكي لقاء الله مؤمن بالبعث لكنه ضعف الحياة الدنيا هي همهم وهي منتهى اماني واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. عن ايات الله الشرعية بحلال وحرام - 00:15:40
ومحكمة متشابهة وامر ونهي قبلها بايات الله الكونية ما فعل لمن قبلك وما بك وبملك وهم عاداتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما في انفسهم الرهبة نتيجة النار. نتيجتها الظلام. نتيجتها الضياع. في الدنيا - 00:16:10
وهذا ايها الاخوة امر عظيم. نبه الله نبيه فقال في اية الفقه واثبت نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء. اي الفقراء يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عني. تريد زينة الحياة الدنيا. الذكر - 00:16:40

ان يهتدي بك الكبار اصحاب الاموال والجاه. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا هذا وهو القلب. ولا تدع من اقبلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره الله وهذه الدنيا التي تذابح فيها الناس وتقاتل وتدابر وتشاحن - 00:17:10

وتباغضوا وتحاسدوا واصابتهم بالابواب والاكتئابات جمعها النبي من كانت الدنيا همه جعل الله فخره بيننا ومن كان في الاخرة هما اي في قلبه تشغله تشغله لان قلبه حي ما بعد - 00:17:40

وان بعض القلوب ماتت. كبر عليها اربعا. وانعشها قبل ان تصل الى هذا الموت ومن كانت الاخرة همه جعل الله بناه في قلبه ما يهمنا ما كسبت كاس النور وخسر - 00:18:10

امره دين خوفه وقلقه من الفتن لم تذنب به كل بدن يخشى ما يخشاه من كسوء خاتمته. هذا امير المؤمنين عمر. ورضي الله عن عمر. لما ما كان من هذا الطعام جاءه الطبيب - 00:18:30

فاسقاه لبنا فخرج اللبن من جوفه. تقطع بطنه وامعاءه. فقال له الطبيب استوص يا امير المؤمنين كان خائفا قلقا من ان يختم له فبعد ابنه عبد الله الى رضي الله عنه ان ائتني به فجاء حذيفة - 00:18:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى قال في جبال من الدنيا احتضار منها الرسول سمى لحذيفة اسماء عشرة او سبعة عشر من المنافقين النفاق الاعتقاد. رسول الله من المنافقين ونشهده بالله - 00:19:30

خادم القلب لان قلبه حي قال لا يا امير المؤمنين ولا اخبر بذلك احد من اسباب الغفلة ما جاء في حديثين ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم - 00:20:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم اقوام عن ودعهم الجمعات تشمل صلاة الجمعة صلاة الجماعة الله او ليخدمن الله على قلوبهم يطلع عليه ثم ليكونان فترك الجماعة والجمع من الغفلة التي يرفع فيها على القلب يختم بها - 00:20:20

من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله عز وجل على قلبه من اسباب ترك القبلة والحياة ان تزور المقابر التي هي انتم يا رعاكم الله تصلون على ولابد من يوم - 00:20:50

فاستعد وايقن قلبك وانعشه اذهب الى المقام زره اعرف ان هذا وحيدا فريدا ليس له وجع فيها الا عملك وفي الحديث في صحيح مسلم وغيره عن ابي بكر رضي الله عنه قال - 00:21:20

النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرين فيها حياة وفيها عن ابي هريرة اكثروا من ذكر هذه اللذات يهدمها ويبنيها في ملاذ الدنيا التي لا احد لها. وللنساء بكم يرعاكم الله. انما الله في عمرك - 00:21:50

بل تتذكرها ولحظة القدر هي التي اذا لا تغتر لا تغتر بها لعلك ان تكون ناج لعلك ان تكون من انا لله الذين لا يعلمون. من اسباب حياة الامن ذكر الله وحضور مجالس الذكر. لانها تنبيهات وانعاشات. وفي حديث - 00:22:20

رضي الله عنها الذي رواه الامام احمد وغيره قال النبي الله عليه وسلم لموسى عليهن بالتسبيح والتهليل والتقديس. واعبدن بالانامل هكذا اتخذوا وعدادات خواتم التسبيح في الجوال. واعقدن بالانامل فانهن مسئولات - 00:23:00

تشتد في يوم القيامة. وهكذا كان يعقدها عليه الصلاة والسلام ومن ذكر الله اعظم من ذكر الله. ولا تغفلنا الرحمة. رحمة الله جل وعلا الذي يعمل بها من شاء من عباده في هذه الرحمات. هذا موضوع ايها الاخوة - 00:23:30

من اسباب حياة القلب وذهاب ظهرته زيارة المستشفيات ولا سيما اقسام الرعاية المشددة. زرها فان لا نقل مرتبة فالحمد لله ابشر بقلبك حياة. وان كان عناية مشددة والمقابر والاسواق والبرنامج والمزارع واحد الله يسلمك اسأل ربك في حياتك نعم - 00:24:00

يبكي هذه قبل الذات. وكلما تقدم الزمان كلما زادت هذه الملهيات. والمغنيات ولكن العاقل من بصر واستعصى والخامن من استبصر به قلت سعد لقد هلق سعيد. اللهم صل على محمد. وعلى ال محمد كما صليت على - 00:24:40

ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك اللهم وصفاتك العلى وبوجهك الكريم. باسمك الاعظم. فردوسك الاعلى من الجنة. وان تدخلها - 00:25:10

وان تحل علينا ابدا. اللهم اهدي قلوبنا بذكرك. اللهم ايجلها بطاعتك اللهم لا تغفرها ولا تشغلها بمعصية. نعوذ بك اللهم ان تقطع على

عيوبنا. نعوذ بك اللهم من النفاق والشفاء - 00:25:30
وسيد الاخلاق. طهر اساسنا من الكنز. وعلمنا الخيانة. وقلوبنا وجوارحنا من كل قول يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل ذلك لنا ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين رحمة منك وفضلا انك يا ربنا اعظم مسؤول واكرم الوجيه المأمون. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:25:50
آله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:20